

بصائر القرآن الكريم (2) - x94 أفتطمعون أن يومنوا لكم -

العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد. فيقول الباري جل وعلا افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم - [00:00:01](#)

الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون. اولاً لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان هم الا - [00:00:21](#)

ايظنون الى اخر الايات هذا المقطع العجيب من بصائر القرآن العظيم فيه من فقه التبصر والتبصير كثير. كله متعلق بامرین الاول نموذج الجهل بالله والعياذ بالله. وهو نموذج بني اسرائيل كما هو واضح. والثاني - [00:00:41](#)

عكسه وهم المخاطبون المؤمنون افتطمعون اي انتم ايها المؤمنون المسلمون اي يؤمنوا لكم والمؤمن عارف بالله جل وعلا تحدوه المعرفة به سبحانه وتعالى على الحرص الى الحرص على الكافر عسى ان يكون من المسلمين - [00:01:04](#)

شيء عجيب يقع بقلب العبد الصالح. وهو انه حينما يتعرف على مولاه الذي خلقه. ويدرك ببصيرته النافذة جلال سلطانه وجماله فانه ان اذ يرغب في ان ينتشر الخير بين الناس. ويأسف ويأسى على انتشار الشر - [00:01:27](#)

بينهم. ولذلك قال رب العزة يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون وضرب النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً لاصحابه وللناس في هذا المعنى بابلغ ما تكون الامثال - [00:01:51](#)

فقال عليه الصلاة والسلام مثلي ومثل الناس كرجل اوقد نارا فجعل الفراش والجنادب تهب اليها هذا مثال الحساس الحسي المعنوي حساس له اثر في النفس حسي اي مادي مشاهد لكنه في الان نفسه معنوي فهو عليه الصلاة والسلام يمثل نفسه كرجل اوقد نارا بليل وطبعا لما الانسان كيكون - [00:02:10](#)

البادية ويشعل النار في مكان معين بالليل تأتي الجنادب يعني هداك الجراد الرقيق الجنادب جمعو جندب والفرج فراشات دياول الليل هذه الحشرات تجذبها الأنوار كما هو في الكهرباء وفي كل شيء فيه نور لكنها لا تدرك حينما ترى تلك الأنوار - [00:02:40](#)

انما هي نار فتلقي بنفسها في النور فاذا بها في النار وتحترق. وكذلك مثل رسول الله عليه الصلاة والسلام مع الناس انظرون الى بريق الفتن. فيظنون انها الخير وانها الجمال وانها الحضارة وانها التقدم. الى غير ذلك من المصطلحات - [00:03:00](#)

التي يسكها ابليس وتصنع بمدرسة ابليس وتوزع عبر وسائل الاعلام المختلفة من اجل ان توقع اكبر عدد من الناس في النار ايها لهم على انها النور. ورسول الله عليه الصلاة والسلام يأخذ بحجزنا. يدفعنا - [00:03:20](#)

يجذبنا عن النار فيأبى الناس الا ان ينكبوا على وجوههم مع الاسف في النار. ولذلك قال عز وجل يا حسرة على العباد ما يأتيتهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. ورب العزة جل وعلا لا يتحسر سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا - [00:03:40](#)

لان ما التحسر يعني الاسى والاسى ولا يأسف ولا يأسى الا الذي فاته شيء لم يكن بطاقته ان يرده وهذا ينزه عنه الملوك العظيم ذو الجلال لأنه لا يقع شيء الا بإذنه جل وعلا. وانما هو جل وعلا سبحانه وتعالى يحكي لنا صورة النفس - [00:04:00](#)

العبد المؤمن الذي عرف الله جل وعلا. وعرف ما يقتضيه السير اليه من رغب ومن رهب. فحين تقع بقلب هذه المعرفة يتحسر على واقع الناس. اذ يرى ان الخير بين ايدي الجميع يسير سهل - [00:04:26](#)

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ ها هو ذا كتاب الله متلو ومطبوع ومرئي ومسموع في كل مكان ولكن قليل اولئك الذين

يقرأون ومن الذين يقرؤون قليل منهم يتدبرون ويتبصرون - [00:04:46](#)

العبد حينما يشتغل بالله جل وعلا ويصبح همه الاول والاخر ان يزداد معرفة بربه كل يوم يصبح عليه وتشرق عليه شمس يشتاقي الى

شيء ان يزداد درجة ويرتقي منزلة في طريق السير الى - [00:05:06](#)

الله جل وعلا تعرفا اليه سبحانه وتعالى. وكلما وقعت بقلبه هذه الحقائق النورانية القرآنية. كلما اكتشف فهول الفاجعة التي حلت

وتحل بالناس. ولذلك فكان شأن الرسل رسل الله الحرص على - [00:05:26](#)

الناس فاذا انقلبوا كافرين حزنوا واسفوا لذلك. ولذلك كانوا حلماء كرماء عليهم الصلاة والسلام. كانوا اواهين يملأهم الحلم والرحمة

بالناس. وسيدهم طبعاً محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف رحيم. عليه الصلاة والسلام - [00:05:46](#)

فاخذ اصحابه عنه هذه الخصلة. وتخلقوا بها. فكان يقع بقلبهم الحرص الشديد على ان يبلغوا رسالات الله تفهيماً وتبصيراً لكل الناس.

وكان طمعهم كبيراً في اسلام اهل الكتاب. من حيث انهم اهل كتاب وهم اولى الناس بالاسلام لو كانوا يعقلون. لانهم يعرفون انبياء الله

موسى وقبله الانبياء السابقون - [00:06:12](#)

وبعده عيسى عليه السلام فكان المفروض ان يكون اليهود والنصارى هم السابقين الى دين الله. ولذلك كالطمعوا في اسلامهم.

افاطمعون ان يؤمنوا لكم؟ طمعوا في اسلامهم كما ذكرت من المعرفة التي وقعت بقلوب اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام.

المعرفة الربانية حينما عرفوا الله جل وعلا وعرفوا - [00:06:42](#)

ما عنده من بركات وخيرات وعرفوا ايضا ما في ملكوته جل وعلا من عظمة امتداد فوقعت بقلوبهم خشية ورقة وشفقة ورحمة

استوعبت المؤمنين رحمة واستوعب الكافرين اسفا وحسرة. يعني المؤمن اذا نظر الى اخيه المؤمن شمله بالرحمة. لكنه حينما

ينظر - [00:07:09](#)

بهذه العين الى الكفار يستوعبهم ايضا لكن باحساس الحسرة يا حسرة على العباد لكن الله جل وعلا كشف حقيقة بني اسرائيل من

يهود. وبين انهم من غير تلك الطينة ومن غير ذلك النوع الذي - [00:07:39](#)

يتحسر عليه ويتأسف عليه لأنهم بلغوا على عكس ونقيض حال اصحاب رسول الله واتباعه بالخير بلغوا درجة مناقضة من الجهل

بالله. من الجهل بالله ادت بهم الى اعلان التمرد على الله - [00:07:58](#)

كما اعلنه ابليس ولذلك قال جل وعلا افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه

وهم يعلمون. وقد ذكرت هذه القصة غير ما مر وقد فصلت في القرآن تفصيلاً. ذلك ان اصحاب موسى عليه السلام - [00:08:18](#)

طلبوا منه ان يرافقه الى مواعده مع الله جل وعلا. ليسمعوا كلام الله كما هو عليه الصلاة والسلام اي موسى يسمعه لانه كان كليم الله

جل وعلا. فدعا ربه في ذلك فاجابه. فاختار لذلك من قومه سبعين رجلاً. ثم - [00:08:41](#)

اخذهم الى الميقات فحينما سمعوا كما سمع موسى رب العالمين يتكلم جل وعلا طمعوا في مرتبة اعلى من مرتبة موسى نفسي. واذ

قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى - [00:09:01](#)

الله جهره طمعوا في ان ينظروا من بعد ما سمعوا. ولذلك غضب الحق عليهم انزل عليهم الصاعقة الشاهد عندنا ها هنا ان هؤلاء عاينوا

باسماعهم الحقيقة. افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان - [00:09:20](#)

فريق منهم يسمعون يسمعون كلام الله. ومن بعد سماعه والتيقن الكامل من انه كلام الله وزوروه وبدلوه وغيروه الفاظ وتحريف

معاني حرفوا الالفاظ ووضعوا الفاظاً اخرى كما حرفوا المعاني فاولوها بغير مقاصدها الشرعية - [00:09:40](#)

افسدوا وضيعوا الحق وضلوا تاريخ البشرية وكانوا بجريمتهم هذه عالمين. لم يكونوا غافلين. لم يكونوا ساهين. ولكنهم كانوا عالمين

حقي وعالمين بأنهم يحرفون الحق وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من - [00:10:04](#)

من بعد ما عقلوه اي بوعي تام. ادركوا ما ادركوا من الخطاب. من بعد ما عقلوه. فقاموا بجريمتهم وهم يعلمون بعد ما عقلوه وهم

يعلمون هذا منتهى الجهل بالله. اقول هو جهل بالله. عالم الحقيقة نعم. ولكن من حيث مصدرها وتوثيقها - [00:10:29](#)

يعني عندهم يقين بأن ذلك الكلام الذي يأتي به موسى الذي هو التوراة هو كلام الله ما عندهم غرام ديال الشك فهادي ولكنهم مع ذلك لا يعرفون الله جل وعلا - [00:10:52](#)

لان من عرف الله حقا وصدقا لا يملك الا ان يكون من الخاشعين. لا يستطيع ان يكون متمردا على الله جل وعلا والله سبحانه وتعالى يعرف بالتذلل والتعبد. لان من تكبر على الله حرمه الله معرفته من - [00:11:05](#)

وهم انما تعاملوا مع موسى بالكبرياء. فلذلك لم يصلوا قط الى باب المعرفة. هوما من البداية كانوا متكبرين على سيدنا موسى فابتلاهم الله بمعرفة الحق وبجهل الخالق لتكون الحجة عليهم اشد واكد - [00:11:25](#)

وهذا منتهى البلاء. ومما يدل على انهم اغبى الناس في طريق المعرفة الربانية. هم اذكيا في التعامل مع الدنيا. وذكاء هم ذكاء خبث لكنهم جهلاء في التعامل مع الله جل وعلا ومع الآخرة. ولذلك صور لنا الحق جل وعلا - [00:11:45](#)

وجدانهم وحقيقة نفسياتهم. فقال واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون وعلماءهم في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام كانوا اذا خلا بعضهم برسول الله وصحبه - [00:12:05](#)

عليه الصلاة والسلام قرأوا بعض حقائق التوراة فاذا رجعوا الى اخوانهم من الاحبار وعلماء اليهود تلاوموا فيما بينهم. يعني ملي يكونوا بعض العلماء ديالهم جالسين مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

كيدكرو بعض الحقائق التراثية ويذكرو بعض الآيات الربانية الحقيقية انباء عن الله او عن نبي الله موسى باش يتفخمو عليه بأن حتى هوما عندهم معرفة بقضايا النبوة لكن لما كيرجعو لعند العلماء لخرين دياولهم وكلهم يفعل ذلك - [00:12:50](#)

اذا التقوا يتلاومون كيقلولهم نتوما كدكرو الآيات دياولنا لهذا النبي وصحبه باش غدا يوم القيامة يحتجوا بها عند الله بأنكم كنتو عارفين الحقيقة. فيعني ينصحونهم بعدم كشف حقائق التوراة. حتى لا يعلم - [00:13:10](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وصحبه فلا يكونون بذلك حجة عليهم عند الله باش ميشهدوش عليهم عند الله تعالى يعني ضربو الحساب الخبر انه يشهدوا به الناس وما ضربوش الحساب لرب العالمين الذي يشهد عليهم من فوقهم. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - [00:13:30](#)

واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون زعما راه الفهامة العاقلة هادي هاد النصيحة. وهو الجهل الكامل المطلق المركب بل المكعب. لأنه جهل بالله اولا يعلمون - [00:13:50](#)

شوف الرد الرباني سبحانه. ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. يعني هوما كيتخبعو من الله سبحانه وتعالى باش ما يشهدش عليهم بنادم هو رب العالمين شاهد عليهم. اشهادة علانيتهم ويشهد سرهم. يعني بحال هداك الإنسان لي تسد عليه الأبواب وغلق عليه الأقفال - [00:14:10](#)

من اجل ان يرتكب معصية ظنا منه انه لا يراه احد هذا جهل بالله. فكذلك حال بني اسرائيل. كل قصصه يدل على انهم كانوا اجهل الخلق بالله. قضية السبت ايضا حينما كانوا يلقون الشباك بالجمعة وقد حرم عليهم الرب جل وعلا - [00:14:30](#)

الصيد يوم السبت فحينما يكون السبت تأتيهم حيتانهم شرعا الحوت كيخرج ليهم فهداك الخليج كانوا فواحد المدينة فيها خليج الما داخل فلرض كيحي الحوت هاز راسو فوق الما على غير عادته ويجي هكداك غير نهار السبت كيبيداو يتحنشو اش دارو ليه رماو ليه الشباك نهار - [00:14:50](#)

الجمعة باش الحوتة اللي دخلت السبت ما تخرج وجمعوهم نهار الحد باش يتسماو ما صيدوش نهار السبت. هذا منتهى الجهل بالله. كل قصصهم يدل على هذا قصة قصة من قصص بني اسرائيل يعني سبحان الله اليهودي مطور مطور لما تجي الأمر كيتعلق برب العالمين كتلقاه بليد في منتهى الغباوة وتلك - [00:15:10](#)

كم منحة ربانية؟ يعني العلم بالله ماشي يعني شي حاجة كتكسبها ايدا. لأن الله اذا طبع على قلب عبد فقد انطبع واذا كشف عنه الحجب كان من المبصرين. لان العلم بالله والمعرفة به جل وعلا انما تنال - [00:15:30](#)

حينما تخضع لله وتنزع عنك رداء الكبرياء تولي عبد متواضع لله جل وعلا صقل قلبك بحبه فكشف عن اسرار معرفته فكنت من العارفين ان مهما تواضع علمك بامور الدنيا او بامور العلم - [00:15:50](#)

مادي فانك ان اخلصت لان هذا شأن اخر هذا اختصاص روحاني ان اخلصت لله الطريق والسير فعلا جعلك من العارفين. وكشف لك عن الحقائق ما لم يكشف لغيرك من الناس ممن ولوا ادبارهم حقائق الدين - [00:16:10](#)

ستكون هذه المعاني موهبة من الله جل وعلا. هبات او مواهب كما يعبرون لا مكاسب من هنا اذن كان الفرق كبيرا جدا فرق نقيض وتناقض وتضاد وتنافر بين حقائق الايمان في قلوب اصحاب رسول الله - [00:16:30](#)

عليه الصلاة والسلام وبين حقائق الجهل بالله في قلوب بني اسرائيل هذه البصائر المتتاليات في هذه الايات تدل على هذا الامر الخطير الذي قد يحدث للانسان والعياذ بالله وهو في قدرة فكره وفي قوة ذكائه. العقل ديانو كيتفرق على جوج. بقدر ما يتصف بحدة الذكاء. يتصف ايضا بحدة - [00:16:52](#)

البلدان وهادي من اخطر المظاهر فشخصية الانسان وهذا سبحان الله العظيم مشاهد كنشوفوه اليوم فهاد العالم يعني قد تجد على مستوى الدول على مستوى المؤسسات وعلى مستوى الافراد فينما بغاو يطبقوا كتلقاه يعني شوف مثلا الانسان الاوروبي يعني في العالم التقني - [00:17:18](#)

مادي والالكتروني يعني منتهى الذكاء فعلا. لما تجي لبعض الأمور الأخرى ديانو القيم والأخلاق كتلقاه اغبي الناس. شيء غريب جدا في مأكله في مشربه في حياته اليومية الاسرية الجنسية العلاقات الاجتماعية - [00:17:35](#)

شيء غريب جدا منتهى الغباء ومنتهى البلادة وكذلك الشأن في الانسان المسلم اذا ضل السبيل عن الله جل وعلا تقدر تلقى عندو خبرة بالدنيا غريبة ولكن يطبعه جهل بالله وبالدين وبالقيم وبحقائق الايمان بحيث يجعل - [00:17:55](#)

مكروه المعشر. ما تحملوا ما تيقوا ما تقدر تعاشر. وهذا منطوق الحديث الذي سبق ان ذكرناه عن الجعذري الجواظ الله يبغض في قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله يبغض الجعذري الجواظ كل جعذري جواظ سخاب في الاسواق - [00:18:16](#)

شرحنا هذا بأن الجعذري ذلك الإنسان المتلف على الدنيا المتكالب عليها والجواظ الذي لا يألف ولا يؤلف لا يقبل الفة ولا يقبله احد. ولا يستطيع ان يعاشره. له صخب بالسين وبالصاد. ما شئت. يعني الصوت ديانو عالي مرتفع في الأصوات - [00:18:36](#)

معمر الدنيا بسبب انه يريد ان يمتلك كل شيء. وان يربح كل شيء بكل طريق من الحلال او الحرام لا يبالي. جيفة حمار بالنهار لانه ينام على غير ذكر وعلى غير صلاة. لا صلاة الليل ولا صلاة النهار. فيكون في منامه - [00:18:56](#)

فاذا استيقظ استيقظ كالحمار في صوته وفي جشعه من حيث الصوت يصخب ويصخب بالسين والصاد كلاهما ومن حيث الجشع لأن الحمار جشع يعني فيه الطمع حتى حاجة ماكاتكفي ولا يلتفت الا الى مطعمه - [00:19:16](#)

وجنسه لا يزيد. عالم بالدنيا وهو محل الشاهد عندنا. عالم بالدنيا جاهل بالآخرة. عالم بالدنيا يعني باندي مطور ماديهاش به هذا هو العالم بالدنيا لكنه جاهل بالآخرة جمع البلادة كلها والغباء - [00:19:37](#)

وحقيقة باقي شي بلد او شي غباء من بعد ان الإنسان يجعل حدود فكره مهما ثقب حدود الفكر ديانو كلو مرتبط بالحياة الدنيا. هذا منتهى الجهل. وسبحان الله العظيم تشوفوا في كثير من الناس مع الأسف. يجمع المال يشتغل من اجل المال. يعبد المال ولم - [00:19:57](#)

تبقى له من عمره الا سويغات شيء غريب والله يعني حينما تتأمل وتتدبر بعض الناس لا تكاد تفهم وضعهم مكيتفهمينش الشخصية ديانو كيفاش دايرة احيانا يعني كتكون الأمور واضحة جدا تجده يعني في سن الهرم وقد رأيت مثل هذه النماذج يعني سن الهرم ما بعد - [00:20:17](#)

فايت ستين عام لانه هادي مرحلة الشيخوخة فهو في اواخر السبعينات واول الثمانينات وربما بعد الثمانينات ومازال ملهف على الحياة الدنيا. ملهف على المال ولا يتورع في ان يسرق او يخون باللعب الكبير يعني لأنه هادو - [00:20:39](#)

صاحب الأموال كبيرة جدا. ما عندو غرض في الحلال والحرام. وبعد يوم او يومين او ايام قلائل. يأتيك نعيه شيء غريب جدا ترى

الموت فيه قائما. حقيقة الاعمار بيد الله ولكن اقطعن من جاوز سنا معينا ما بقي له مزيد - [00:20:59](#)

بنادم هو هادا صافي يعني الإنسان الذي يعني يصل الى الستين من عمره ومايكونش يجمع الحقائق ديالو يعني من حيث الإستعداد وجداني والنفساني للقاء اله لا يكون هذا الا غبيا. شمن عقل عندو؟ وكلما استعد العبد للموت قبل هذا السن - [00:21:19](#)

يكون اذكى هذا مقياس الذكاء. الرباني الروحاني. لما تجد طفلا يافعا او شابا يضرب للموت حسابه في سن العشرين مثلا هذا منتهى الذكاء. لأنه جمع الدنيا كلها تدبرها وتصورها ويجمعها في الدائرة ديال الصفر انتهت بالنسبة - [00:21:39](#)

لان الدنيا تنتهي ببدايتها. الدنيا كل الدنيا تنتهي ببدايتها وهذه حقيقةها المؤسفة. ولذلك لا يتعلق تعلق التعبد الا جاهل بالله وباليوم الاخر. كل الميزات تنتهي حينما تبدأ راكم متشوق للملزة الفلانية من الطعام والشراب او اللباس او الزواج ما شئت من ما لذات كتكمل هاديك المدة ملي كتبدا فيها - [00:22:00](#)

لان جمال اللذة هو قبل ان تبدأ فيها. على المستوى النفساني. شي غريب سبحانه الله العظيم فهاد الحياة وخود مثال فالدماغ ديا لك من الطعام او من اللباس ما شئت من مليزات الحياة الدنيا والدنيا كلها هي هادي شهواتها زين للناس حب الشهوات - [00:22:29](#)
من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. كل ذلك اجمعه في ذهني لذته الحقيقية قبل ان تملكه اللذة ديالو ما حدك كتحللم به اما لما ديرو فيديك تنقص لذته شيئا فشيئا حتى تنقرض - [00:22:46](#)

ولذلك الانسان الذكي فعلا لان المؤمن كما وصفه رسول الله عليه الصلاة والسلام كيس فطن الفطنة كتفيق بها اي كتفيق بالحاجة قبل ما توقع هادي الفطنة فاطن فايق فايق كيس فطن كياسة كيحط الحاجة فم - [00:23:07](#)

وضعها بلا ما يوقع اي رد فعل ديال الفساد يعني ومستعمل عندنا بالدارجة بأصله العربي الفصيح كتقولو تكايس على الحاجة باش متهرسش لأنه كتحطها وبالاسلوب اللبق. وكذلك التعامل المؤمن في السلوك وفي التصرفات مع الناس. ما كيهرس ما كيخرج مع بنادم - [00:23:27](#)

فطن في علاقته مع ربه وفي علاقته مع الناس هذا الذكاء الروحاني حقيقة الذي يهبه الله لمن شاء من عباده لمن اقبل عليه صادقا بقلبه ملأ قلبه ورعى وفي الحديث الصحيح وخير دينكم الورع. الورع رتبة اعلى من التقوى. كما ذكر ذلك المحققون - [00:23:47](#)
من اهل التربية من الصالحين التقوى هي المرتبة التي لا ينبغي للعبد ان ينزل عنها وهي ان تتقي محارم الله وان تجددك حيث امرك وان تفقدك حيث نهاك. او ان يجددك حيث امرك ويفقدك حيث نهاك. الحاجة اللي قال لك ديرها كيلقاك راك فيها. امرك بالصلاة انت في

- [00:24:13](#)

الصلاة نهاك عن الزنا انت خارج الزنا هذا التقوى اما الورع فشيء زائد لان الورع لا يقع بقلب العبد الا اذا امتلأ قلبه معرفة بالله جل وعلا. كيشم الحرام على بعد عندو فطنة. ماشي حتى كيلقى الحرام عاد كيهرب. هذا تقوى وهو شيء حسن. لا - [00:24:36](#)
هو كيعرف بأن هاد الطريق غادية توصل الحرام هنا ماباينش فالبداية ماكيمشيش فيها قطعها هاداك السوق مايدخلش فيه اصلا فهو اذن يتقي الشبه الحاجة لي فيها الشك كيبعد منها. فهذا ورع حكى احد الصالحين قصة لطيفة - [00:24:56](#)

ان امرأة فقيرة كانت تغزل صوفها الليل على مشاعر السلطان وكان سلطان قد جمع مالا مشبوها يعني من الليل لليل الكوخ ديالها براكه ديالها حدا القصر ديال السلطان وكتبدا تغزل الصوف على الضو ديال المشاعر المشاعر يعني ديال هاد الزمان ديال هاد الزمان هو ما المشاعر زمان من قبل شعلوهم - [00:25:14](#)

العافية من قبل او جيت فتغزل الصوف فتساءلت مع نفسها هذا النور المتدفق من المشاعر يوكد بزيت ذلك الزيد مشبوها مصدره لانه قد جمع من كثير من الناس قهرا وقصرا وقد يكون من مال زكاة الاصل فيها - [00:25:43](#)

ان تصرف في مصارفها الثمانية فإذا بها تصرف في غير وجهها مثلا مشتبهات فسألت عالم زمانها هو الامام احمد بن حنبل رحمه الله فقالت له يا امام أغزل على مشاعر السلطان؟ سؤال جاه عجب هادي كتسول على - [00:26:03](#)

حاجة بحال الشعرة فقال لها من انت يا امة الله؟ قالت له انا اخت بشر الحافي. وهذا كان من العباد الصالحين. من الصالحين اللي كانوا في القرون الهجرية الثلاثة الأولى عن الفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك الحسن البصري يعني من اوائل التابعين واتباع

ثلاثة د العجين من اهل الخير فقال لها يا ابنتي من بيتكم خرج الورع لا تغزلي على ضوءه لانه ممكن ان يفتيها بمرتبة التقوى ويقول لها نتي ما شعلتي ما سرقتي جاب لك الله الضو غزلي ولكن راعى منزلتها الإيمانية - 00:26:43

وحرصها على ان ترتقي بمراتب الخير. فافتاها بما يقتضيه مقامها الذي هو الورع انه اذا كنت اخت فلان وخرجت من بيت الدين والوراء فمثلك لا يفعل هذا. من بيتكم خرج الورع لا تغزلي على ضوءه - 00:27:03

على مشاعري الورع شيء عجيب فعلا. وطالبه موهوب. وما اجمل هذه العبارة التي ذكرت من حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو ثابت صحيح طرف حديث جزء ديال الحديث وخير دينكم الورع بمعنى انه الورع ماشي هو الدين كلو ممكن تكون على دين -

00:27:23

انك غير وارع ولا ينقص من قيمتك شيئا ان كنت من المتقين لكن ان يطلب العبد المنازل العالية فذلك شأن الصديقين بعد الانبياء.

اهل الورع هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر - 00:27:44

خير دينكم الوري وكلما كان العبد اقرب الى الورع كلما كان اعرف بالله جل وعلا. واعرف بحقه وادراك لطريقه سبحانه وتعالى. ولذلك لا يختلط عليه حق بباطل. ولا تتلبس عليه - 00:28:04

غير توقع الفتنة كيسيقلها الخبر. ما يحتاجش هو اللي يعني يزيد حتى يتسنى الأخبار كيفاش تجي وكذا الى اخره. وذكر احد العارفين بالله من قبل كلمة حكمة تشد اليها في حال. وما احوجنا اليها في زماننا هذا. قال رحمه الله الفتنة - 00:28:24

تقبل بشبهة وتدبر ببيان الفتنة ملي كتوقع كتجيك مخلطة. يعني كتبان لك بحال الحق تقبل بشبهة. لكن فوقاش كتأكد بأنها باطلة؟ تا كتفوت وتمشي ويوقع لي يوقع ويموت لي يموت ويحيا لي يحيا عاد كتقول كنت غلطت ملي ايدت هادوك الناس او وافقت هاديك -

00:28:44

الفكرة او تحمست لهاداك الاتجاه كنت غلط علاش كنت غلط؟ لأن الفتنة حينما وقعت جاءت ببعض الأدلة وهادي الأدلة هي شبه الفتنة حينما تقبل تأتي بأدلتها لكنها ادلة مزيفة تقبل بشبهة تلف بنادم - 00:29:09

تلقيه على علم وكي تلف معاها. لكن فوقاش يسيق الخبر تا كدوز. تا يفوت الفوت. وتدبر مشات مشات بمعنى مرت الأحداث وجات الاخبار وتبينت الحقائق عاد كيبان لك بلي را كنت غلط وتدبر ببيان عاد كيبان الأمر وتبان الحقائق مزيان لكن المؤمن - 00:29:29

صاحب الورع يدرك حقيقتها قبل ان تقع ولا تفتنه شبهتها ابدا بشيء واحد انه موصول القلب بالله. لان الذي عرف الله جل وعلا حقا وصدقا لا تختلط عليه الامور. ويكون - 00:29:49

ارزن وارسن لانه كيبس فاطن فيه فطنة الانبياء اتباعا لا مساواة اتباع ومن صفات الانبياء الفطنة كل الانبياء اهل فطنة وتفطن وهي صفة اقر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين المؤمن كيس فاطن من هنا اذا لا ينبغي ان يغرنك صاحب الذكاء -

00:30:09

في امور الشغب او في امور اللهب. لماذا؟ لان هذا الذكاء هو الذي يوقع صاحبه في الغباء وهو الذي يؤدي به الى المهالك في الدنيا وفي الآخرة. يعني بنادم بعض الأحيان سبحانه الله العظيم قد يقع بقلبه نوع من - 00:30:39

الرعبة من الكافية. بسبب انه حسب ما تبديه وسائل الاعلام ملك كل شيء. يصوروا لك الكفار على انهم فمرتبة اللوهمية والربوبية انهم كيسيقلو الخبر للنملة الى دازت فالارض فالضلام هادا اعلام شيطاني يهودي لانهم كيرفعو - 00:31:00

الكفار الى درجة الربوبية والعبد الذي عرف الله حقا وصدقا يدرك ان الله حينما يريد فانه يعمل البصر طائرة للكافر فيوقعه في المهالك ولذلك فالمؤمن لا تفتنه الدعايات ولا تزلزله الأخبار التي قد تأتي بما يقصد به ان يزلزل - 00:31:20

حقائق الايمان في النفوس وفي الوجدان. لان الله جل وعلا لم يزل ولن يزال ولا يزال على عرشه يدبر امر ملكوته فهو الحي القيوم ابدا هاد الحقيقة عمرها ما تزوج وتلك عقيدة المؤمن ما دام - 00:31:44

مؤمنا وما دام الامر كذلك فالله جل وعلا هو المليك الحق الذي يملك زمام كل شيء عبدو اذا وهو يسير الى مولاه يسير بوجدان له

صفتان الصفة الأولى صفة الطمأنينة والسكينة مرتاح - 00:32:04

يوقع لي بغا يوقع مرتاح لأن الله جل وعلا لا يزال هو ملك الكون ومليكه يدبر زمام امره ظاهرا وهو جل وعلا على كل شيء قدير. لا شيء يقع الا بعلمه والا باذنه - 00:32:26

ثم له صفة القوة المؤمن الى جانب الطمأنينة والسكينة يشعر ايضا بالقوة لانه بمعرفته الهي حقق الانتساب لله عبودية لما كتقول انا عبد الله وكلنا عباد الله ويناديك المولى بعدي وعبادي. هذه جملة جملة النداء او الاضافة في الانتساب عبد الله. هي - 00:32:46
عبارة وصف بها ابن ادم في الدين اجمل عبارة وصف الله بها الانسان المؤمن ووصف بها الانسان المؤمن اذا نودي بها في الناس هي هادي ان تكون عبدا لله ان تسمى عبد الله ولذلك في الحديث الصحيح احب الاسماء - 00:33:16
الى الله عبد الله وعبدالرحمن. لان من مقتضيات الاضافة عبد الله الملكية والحياة والخصوصية لأن شئ هو المعنى ديال الاضافة؟ يعني بواحد التعبير بسيط جدا هو هذا ديال فهو يملكه ملكية وحياة فاذا كان له وملكه وبه لا بغيره فمعناه انه خاص -

00:33:36

ولله المثل الأعلى لما ندخلو لواحد القاعة العلاقات الإجتماعية وتلقى الكراسية الكراسي مستفين لمجلس ينعقد مجلس غادي يكون كتسمع هذا الكرسي ديال فلان هادي هي الاضافة اش معنى الكرسي ديال فلان؟ معنتو حتى واحد ميجلس عليه معنتو انه مكان خاص - 00:34:05

معنتو انه عندو قيمة خاصة معنتو ايضا ان الناس تأخذهم الرهبة من ذلك المكان هادي معنى الاضافة في نهاية المطاف انت عبد الله الناس عبيد وانت عبد الله. وهؤلاء العبيد يصيب منهم الشيطان ما يصيب. وتصيب منهم النفس والاهواء - 00:34:25
ما تصيب ويبقى عبد الله خاصا بالله ديال الله ما دياش غيرو فلذلك لا ينالون ولا يقربون فلا ينتهكون هم لله وبه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ما توصلش تما تقدر - 00:34:45

لأنهم دياولي اه لي وخاصتي كما في صيغة حديث اخر صحيح اهل الله وخاصته سبحانه وتعالى هادي العبودية في ارفع مقاماتها واجمالها تحسدا بقدر ما تشعر بالطمأنينة لان كتحس براسك محمي كامل الحماية - 00:35:05
تشعر ايضا بالقوة لكن ماشي القوة ديال الكبرياء كلا ولكن القوة الايمانية تعلم انك عبد محمي في حصن من حصون كما في حديث الولاية من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. ويا ويل من اذنه الله - 00:35:25
الحرب اذا يكون من الهالكين قطعوا العبد الذي عرف كيف يسير الى الله جل وعلا وكيف يتدرج عبر مدارج المعرفة به وشعر وبان قلبه فعلا بدأ يمتلى خشية ورغبة ورهبة من الله جل وعلا. وبدأ ينظر الى اولئك الازكياء - 00:35:45

من الكفار والفسقة انهم على منتهى الغباوة والبلادة. هذا فعلا قد انكشفت له حقائق السير الى الله فليحرص على طريقه لا يغير ولا يبدل ولا يفتننه عن ذلك شيء لأنه الإنسان كيقدر تبان لو الطريق ها هي وتبانلو حقائق الظلمات الأخرى كيف ان هؤلاء واولئك على غباوة وعلى ضلالة - 00:36:08

الطريق مستقيمة الى الخالق جل وعلا. والى مراتب الرضا والرضوان. ولكن يأتيه ابليس فيمنيه وينهيه بالشين وسوف سوف يعني اليوم غدا اليوم غدا تمشي اليوم غدا تبدأ حتى لا تبدأ ابداء او يشغلك ويفتنك بكثرة البدايات وقد نبه الربانيون على هذا الامر عدد من اهل الخير كتلقى - 00:36:38

القلب ديالو منفتح على الخير اما في مرتبة التوبة او في مرتبة السير والانطلاق الى الله جل وعلا وكتلقى عندو المشكلة هي ديك البدية ابليس كيتلفو كيعرض عليه البدايات لأنه ابليس حينما ييأس من شخص ان يكون من الكافرين او من الفاسقين يلهيه -

00:37:07

يفتنه بكثرة الاقتراحات يقولو نتا مزيان فيك الجهد ديال الصيام بدا تصوم حتى يبدأ يصوم شوية يقولو لا لا هاد الصيام راه مكبخليكش الليل خلي الصيام بدا دير قيام الليل عاود يبدأ يدير قيام الليل يقولو لا لا هاد قيام الليل كيخليك الصباح ناعس مديرش قيام الليل حسن بدا - 00:37:27

اقرأ القرآن وبيدا هكذا من عمل العمل يعني يتنقل بالبدايات. يبدأ هنا ما يمشيش يبدأ هنا ما يمشيش. بحال هذاك للي غادي يحرق الأرض. غادي من هاد الموضوع العالي لأنه الا خدمت العريس هل ليا الحادر شوية عاود يبان لو هذاك الحادر حسن ارا نمشي نبدا فداك وكيبقي فالبدية يبدأ فهاد الطرف ويبدأ - [00:37:47](#)

هاد الطرف عمرو ما حرت هاديك الأرض. فلذلك من فتن ومن تلبس ابلبس انه يلبس على الناس بكثرة البدايات. كلهم ديال الخير راه ما ما جابلکشاي الفساد او الزنا او السرقة او الرشوة ما جابلکش هادشي لأنه يعلم ان ذلك لن ينال من عزمك انت قبط - [00:38:07](#) فطريق الله صافي ولكنه يشغلك بأمر اخر بكثرة البدايات. فيفتنك بها هذا امر او بالتسويق. يسوفك ويمهلك حتى يفوت عمرك نعوذ بالله ولذلك من عرف ما قصد هان عليه ما وجد ولكن انطلق الى الله انطلق قبط الطريق بانث - [00:38:27](#)

النقطة را هي فين خصو يوصل صافي قفض على دراعو شمر على رجليه مشى لا يلتفت يمئة ولا يسرة ولا خلف لا يلتفت لا لا يصغي لوساوس الشيطان ولا لنداءات النفس. وانما هي رتبة الرضا ومنزلة الورع لاحت له بوارقها - [00:38:51](#) فتعلق القلب بها شوقا فصار الليل والنهار لا يفترا ابدأ حتى يلقي ربه مثل زماننا هذا يحتاج فعلا الى بصيرة بالحق لانه زمان الفتن زمان الفتن مشكل كبير يتلبس الباطل بلباس الحق - [00:39:11](#)

كثيرا ويلبس على الشباب والكهول وبصائر الحق في كتاب الله واضحة جلية انما المؤمن ما عاود الشيطان من المعاني والآيات جزئيات تغطي عنه حقائق الكليات نشرح هاد المعنى يمكن يوقع للإنسان انه يمشي لواحد الآية واحدة من كتاب الله جل وعلا. فيأخذها ويلبس عليه الشيطان بها - [00:39:31](#)

كذلك وهذا من اصعب المزالق لان هذا القرآن يوهمك الشيطان ان مفاتيح كل شيء انما هي في هذه الاية والله جل وعلا انزل كتابا كاملا وانزل آيات وبصائر للناس - [00:40:02](#)

في القرآن اية التعوذ وفي القرآن اية الرحمة وفي القرآن اية السيف وفي القرآن اية الصلاة وفي القرآن اية الزكاة وهلم جرا منظومة متكاملة هي الاسلام فلا ينبغي للمؤمن ان يفتنه الجزء عن الكل وانما يأخذ الكل كلا يعني خذ القرآن كامل - [00:40:22](#) وقرأ وتدبر واجمع حقائق الاسلام من كتاب الله ومن تطبيقات رسول الله عليه الصلاة ولما تعاطى مع القرآن بصدق راه هاد العامل حاسم ومهم جدا حينما تعاطى مع القرآن بصدق فإن الله تعالى - [00:40:50](#)

الا يفتح لك ابوابه وكنوزه منذ القديم قال العلماء انما يجد الحق من اخذ الدليل ما اخذ الافتقار. يعني كتمشي للقرآن طلب الباب ديال القرآن دق باب القرآن وانت تشعر بالافتقار الى القرآن. انت محتاج للقرآن. تجد حاجة لدواء دائك - [00:41:11](#) ولشفاء جرحك. فحينما تأخذ دلائل القرآن بهذا الوجدان. وجدان المفتقر الى الله جل وعلا. تفتح عليك بصائر ولا تفتنك لا تفتنك بعض التجليات التي هي في الحقيقة ليست من واقع القرآن - [00:41:34](#)

وانما هي من واقع الناس. يعني ان الانسان كيقدر يبغي يلقي داكشي اللي باغي فخاطرو. المشكل ديالو والحساب ديالو مع الناس كيبغي خرجو من القرآن او يخرجو من السنة وهذا واقع كثير بين الناس واحد فلان تباعت معاه وتشاريت ولا تجادلت معاه شي مرة وطلع لي الزعاف قنطني - [00:41:54](#)

خصني نمشي نعلبو على شي اية لي نكفرو بها ولا نفسقو بها ولا نبدعو بها. هذا المنطق يحكم كثيرا من الناس ويضل هم هم الأولون عن الله جل وعلا لانه بهذا الصنيع كيقدر الانسان ما سايقش خبار لراسو اش كيوقع لو العملية دقيقة جدا وسريعة تقع في اللاشعور الانساني يقدر الانسان اننذ ياكل - [00:42:14](#)

كن في حقيقة الامر محرفا للكلم عن مواضعه او عن بعض مواضعه. حرف المعاني ويحرف المقاصد التي من اجلها نزل القرآن المؤمن لابد ان يسأل نفسه وهو يطرق باب القرآن وباب السنة يسأل نفسه ما حاجتي؟ شنو هي الحاجة دياي - [00:42:37](#) هل اريد ان اعالج وجداني؟ اريد ان اكمل نقصاني؟ ام اريد ان انتقم لنفسي؟ واروي عطش الانتقام في قلبي ولذلك المؤمن العبد لله حقا اذا وقعت الفتن يأسى ويأسف. لماذا؟ لان الفتنة لا تلد الا - [00:42:58](#)

فتنة الفتنة لا تلد الا الفتنة. ولذلك قال جل وعلا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة تأتي على الأخضر واليابس. فالعبد

الصادق الذي يبصر بنور الله. اذا سمع بالفتنة - 00:43:23

استعاذ بالله وحقائق الفتن انما يوقدها الشياطين. او اتباع الشياطين. لا اشك ادنى في ان كل فتنة تقع ببلاد المسلمين يكون الصهاينة الكبار الالباسة الكبار من ورائها يلعبون اللاعب الكبار لاعب الكبار ولذلك الدين والاسلام رأس الدين وكل الدين انما - 00:43:43 ثماره وينتج بركاته وخيراته عند اقبال الانفس متذلة لله القهار راغبة في جمال السير اليه في نيل الرضا والغفران. اذا انعدمت هذه المعاني في فلا يغرنك بعد ذلك الشيء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودوما يتجدد اللقاء

- 00:44:13

بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:43